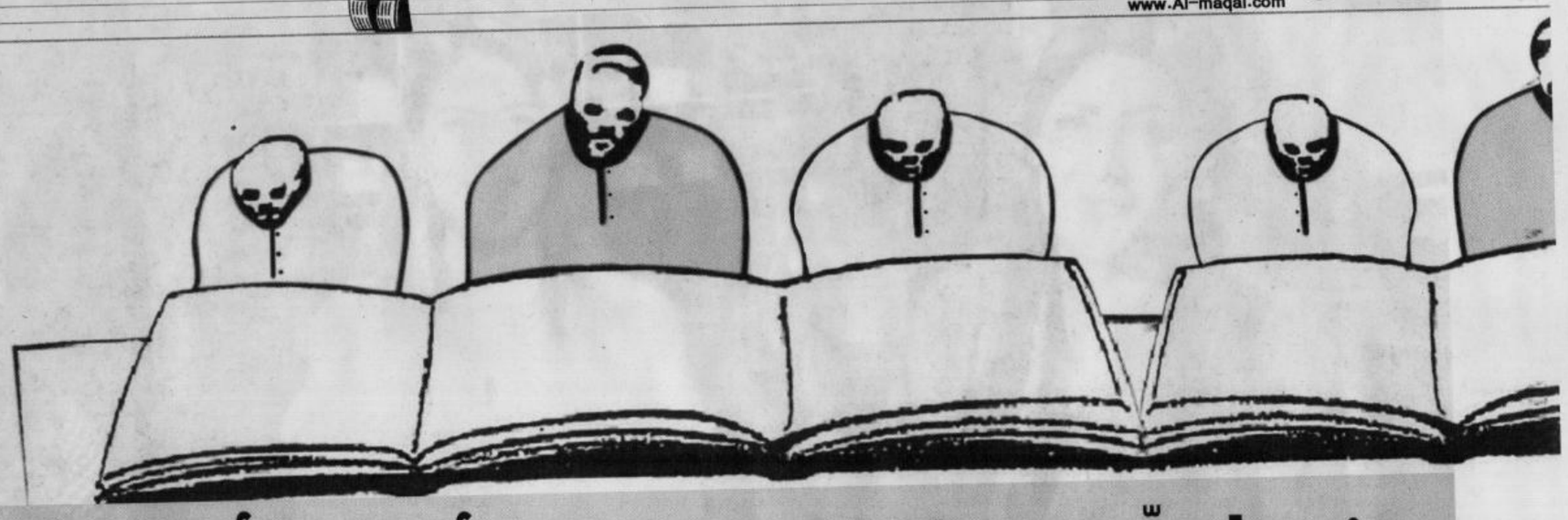

▫ هل كان أئمة السلف منكرين للسنة عندما رفضوا مروياتها كلٌّ حسب مدرسته فى الجرح والتعديل والتصحيح والتضعيف؟

▫ لماذا لا تتحدثون باسم المذهب «الأشعرى»حتى يفهم الناس أنكم لم تخدعوهم باسم «الأمة الإسلامية»؟!

عندما يدّعى علماء «مرصد الأزهر» أنهم «الأمة الإسلامية»

د. محمد السعيد مشتهرى

فى إطار الرد على الشبهات الموجهة إلى «السنة النبوية»، وعلى موقع «مرصد الأزهر»، وداخل قسم «صحف صفراء»، كتب علماء المرصد فى «١٧-٤-٢٠١٦م» ردا على مقال لى نشرته جريدة «المقال»، بتاريخ «٢٢-٥-٢٠١٥م»، بعنوان «السنة حقيقة قرآنية فى عصر النبوة وبعدها اجتهادات أئمة» وقالوا فى ردهم إن فحوى شبهتى تتمثل فى:

أن القرآن هو المصدر الوحيد للتشريع، وأن السنة النبوية ليست المصدر الثانى للتشريع، وإنما هى تفعيل الرسول -صلى الله عليه وسلم- للنص القرآنى فقط، وهى سلوك وتصرفات عملية تحدث فى واقع الحياة، وليست نصا يتلى على الناس ويدون فى الكتب، وأننا لو بحثنا فى القرآن كله عن آية واحدة تأمر الناس باتباع كتاب تشريعى مستقل غير القرآن لم نجد، وسنجد آيات كثيرة تثبت أن المسلمين لا يرثون إلا كتابا واحدا وهو القرآن، وأن السنة لم يحفظها الله كما حفظ القرآن.

وسأقوم بالرد على ما أثاروه من شبهات بالتحليل والنقض، وأبين كيف أن علماء المؤسسات الدينية الرسمية وغير الرسمية، للفرق والمذاهب المختلفة، يفتقدون «المنهجية العلمية» فى ردهم على الشبهات التى توجه للإسلام.

أولا: إن علماء «مرصد الأزهر» لم يتعرفوا أولا على مشروعى الفكرى، الذى اتهمونى بسببه بإنكار السنة، وتسرعوا بالرد على موضوع من موضوعاته، دون أن يعلموا «المنهجية العلمية» التى أقمت عليها مشروعى الفكرى.

إننى، كاتب هذا المقال، لم يحدث أن وجهت خطابى لفرقة من الفرق الإسلامية، إلا على سبيل ضرب المثل، لبيان مشكلة عامة تتعلق بجميع الفرق، ذلك أن مشروعى الفكرى يخاطب أتباع الفرق الإسلامية جميعهم، ولو كان علماء «مرصد الأزهر» على دراية بهذا الأمر، ما أجهدوا أنفسهم فى الرد على أى شىء يتعلق بمشروعى الفكرى، إلا بعد تشكيل لجنة من علماء الفرق الإسلامية التى أخاطبها!!

لذلك فإن ما سأقوم بالرد عليه، لا يخص المذهب «الأشعرى» الذى ينتمى إليه علماء «مرصد الأزهر»، ولا يخص فرقة «أهل السنة والجماعة»، التابع لها تاريخيا، وإنما يخص مفهوم «السنة النبوية» عند جميع الفرق والمذاهب العقدية الإسلامية المختلفة.

ثانيًا: إن علماء «مرصد الأزهر» ذكروا الشبهة، ولم يبينوا للناس وجه الانحراف فيها، هذا الانحراف الذى جعلهم يتهموننى بإنكار السنة، وهو أمر فى منتهى الخطورة، لأن عامة المسلمين يعلمون «بناء على ثقافتهم المذهبية التخاصمية»، أن منكر السنة كافر، مرتد، يستتاب، وإن لم يتب قتل!!

إن مصطلح «إنكار السنة»، الذى يرفعه أتباع كل فرقة فى وجه من أنكر مروياتها، مصطلح هلامى، لا تستطيع أن تمسك به، لأن مرويات «السنة النبوية» ذاتها، شىء هلامى، إذا أمسكت الضعيف منها، وجدت من يخرجه من يدك بدعوى أنه يراه صحيحا!!

لقد اتهمنى علماء «مرصد الأزهر» بـ«إنكار السنة»، لأننى أعتقد:

١- أن القرآن هو المصدر الوحيد للتشريع: وهل هناك عالم مسلم يشك فى أن القرآن، الذى بين أيدينا اليوم، هو المصدر الإلهى الوحيد للتشريع، الذى ورثه المسلمون كتابا واحدا، منذ عصر الرسالة وإلى يومنا هذا؟!

٢- وأن «السنة النبوية» ليست المصدر الثانى للتشريع: وهل هناك عالم مسلم يعتقد أن المصدر الثانى للتشريع الخاص بالفرقة التى ينتمى إليها، قد جمع مرويات «السنة النبوية» التى عند جميع الفرق الإسلامية المختلفة، ومن جميعها تستنبط أحكام الشريعة؟!

٣- وإنما هى تفعيل الرسول -صلى الله عليه وسلم- للنص القرآنى فقط، وهى سلوك وتصرفات عملية تحدث فى واقع الحياة: وهل هناك عالم مسلم، على دراية بعلم اللسان العربى، يشك فى أن كلمة «السنة» تعنى طريقة أداء، وسلوكا عمليا، وليست نصا يتلى على الناس ويدون فى الكتب، كما سأبين بعد قليل؟!

ومما يؤخذ على علماء «مرصد الأزهر»، أنهم استخدموا مصطلح «السنة النبوية»، فى ردهم على ما جاء فى المقال، دون أن يبيّنوا للناس مفهومهم لهذا المصطلح، والفرق بين «السنة النبوية» التى لا أنكرها، لأنها محمولة داخل النص القرآنى، وبين مرويات «السنة النبوية» التى أنكرها، لأنها ظنية الثبوت عن الرواة الذين نقلوها عن النبى، ووسموها باسم «الحديث النبوى» لتأخذ قدسية فى قلوب أتباعهم، ثم دوّنها المحدثون مذهبيا فى أمهات الكتب بعد قرن ونصف القرن من وفاة النبى، على أقل تقدير!!

لقد بدأت مقالى، المشار إليه سابقا، بقولى: «إن الدارس لكتاب الله تعالى، يعلم علم اليقين، أن الذى بلّغ نصوص آياته، هو رسول الله محمد، ومن خلال تدبر هذه الآيات، يرى الإنسان رسول الله وهو يقيم كل آية من آيات هذا الكتاب، سلوكا عمليا فى واقع حياته الخاصة والعامة. وإذا كانت (السنة) هى الطريقة المطردة، التى لا تتخلف، كما أجمعت على ذلك معاجم اللغة (مادة سنن)، فيجب أن تكون النصوص التى تستقى منها أيضا حقا لا تتخلف».

إن هذه الفقرة منقولة من مقدمة الجزء الأول من كتابى «موسوعة السنة النبوية حقيقة قرآنية- قبل ظهور الفرق والمذاهب المختلفة»، الذى نشرته عام «٢٠٠٥م»، وقد بيّنت فى هذه المقدمة مفهوم كلمة «السنة»، حسب ورودها فى كتاب الله ومعاجم اللسان العربى، فقلت:

«إن السنة، طريقة أداء ثابتة، لا تتخلف، وسلوك وتصرفات عملية، تحدث فى واقع الحياة، وليست نصا يُتلى على الناس، ويُدوّن فى الكتب، فإذا أُضيفت كلمة السنة إلى الله تعالى، فإنها تعنى القوانين الثابتة التى قامت عليها فاعلية الرسالات الإلهية، وفاعلية أسماء الله الحسنى فى هذا الوجود، يقول الله تعالى: مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلُ».

«أما إذا أضفنا كلمة (السنة) إلى (النبى)، فإنها تعنى فاعلية (النبوة)، أى فاعلية (الوحى)، مع أحداث ومواقف عصر التنزيل واكتمال الدين... وما شاء الله أن يعلمه الناس، من تشريعات ومواقف وأحداث عصر (النبوة)، قد نزل به قرآن، كان هو المرجعية التى يستقى منها (النبى) سنته المصاحبة له دوما، سلوكا عمليا على أرض الواقع»!!

والسؤال لعلماء «مرصد الأزهر»: هل يمكن أن تتحول «سنة الله» مع رسله، و«سنة النبى» فى عصر الرسالة وبلاغه عن الله، إلى سنة المحدثين فى الجرح والتعديل، والتصحيح والتضعيف، وبلاغهم عن رواة الفرق والمذاهب المختلفة؟!

وهل كان أئمة السلف منكرين للسنة، عندما رفضوا مروياتها، كلٌّ حسب مدرسته فى الجرح والتعديل، والتصحيح والتضعيف؟!

ثم قلت بعدها: «إن غياب المنهجية العلمية فى التفكير، جعل أنصار (الفُرقة والمذهبية)، يحرّفون مفهوم (السنة النبوية) عن معناه القرآنى واللسانى، ليصبح كل ما صدر عن (النبى) من قول أو فعل أو تقرير... حسب اجتهادات أئمة الجرح والتعديل، (العقدية والتشريعية)، فهم الذين يُقرّرون، ما هو سُنة، وما ليس بسنة، مما نسبه الرواة إلى (النبى)»!!

فلماذا لم يناقش علماء «مرصد الأزهر» أولا مفهوم «السنة النبوية»، حسب ما ذكرته فى المقال، وذهبوا يتحدثون عن مسائل مكررة، لم أرَ عالما من علماء الفرق الإسلامية المختلفة، عبر ما يزيد عن ثلاثة عقود من الزمن، خرج عنها خلال حواراتى معهم؟!

ثالثًا: عندما يتحدث علماء كل فرقة من الفرق الإسلامية باعتبارهم «الأمة الإسلامية»، وأنهم أتباع **الفرقة الناجية**، ويقيمون على هذا الادعاء قولهم إن مصدرهم الثانى للتشريع هو الذى حمل مرويات «السنة النبوية» الصحيحة، التى أمر الله اتباعها، فهذه وحدها مصيبة كبرى، ذلك أن أى مسلم يستطيع اتهام هؤلاء العلماء بازدراء الدين الإسلامى، والسبب:

أن الله تعالى حذّر من التفرق فى الدين، بنص قرآنى قطعى الدلالة، خاطب فيه الرسول والذين آمنوا معه بقوله: «وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ. مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ».

وبقوله تعالى لرسوله: «إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ، إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ».

فكيف يتحدث علماء «مرصد الأزهر» باعتبارهم «الأمة الإسلامية»، وهم ينتمون عقديا إلى مذهب من مذاهب فرقة «أهل السنة والجماعة»، وهو المذهب «الأشعرى»، الذى أسسه **أبو الحسن الأشعرى**، وقد أمضى فترة طويلة من حياته معتزليا، ثم تاب عن الاعتزال، وأعلن توبته أمام الملأ بالبصرة عام «٣٠٠هـ»، ثم انفرد بمذهبه؟!

كيف يتحدث علماء «مرصد الأزهر» باعتبارهم «الأمة الإسلامية»، وهم ينتمون إلى مذهب عقدى من مذاهب فرقة واحدة من الفرق الإسلامية، التى ظهرت هياكلها الدينية المختلفة بعد وفاة النبى بقرنين من الزمن، على أقل تقدير، شهد المسلمون خلالها صراعات مذهبية دموية، تسقط حجية مرويات هذه الفرق، واقرؤوا تاريخ الصراع العقدى الدموى بينها، بل وبين مذاهب الفرقة الواحدة!!

كيف يتحدث علماء «مرصد الأزهر» باعتبارهم يمثلون «الأمة الإسلامية»، ويقولون: «فالقرآن الكريم هو الأصل الأول للدين، والسنة هى الأصل الثانى، ولقد اختص الله تعالى هذه (الأمة الإسلامية) بحفظ دينها وصيانتها له، وتعهد به سبحانه، فحفظت (هذه الأمة) كتاب الله المنزل إليها، فتلقته بأمانة وثقة وتواتر، وذبت الكذب والخلل عن الحديث النبوى بما وضعته من قوانين للرواية هى أصح وأدق طريق علمى فى نقل الروايات واختبارها».

انظر إلى استخدامهم لمصطلح «الأمة الإسلامية»، والذى يجعلنا نسألهم: أين هى هذه «الأمة الإسلامية» التى «ذبت الكذب والخلل عن الحديث النبوى، بما وضعته من قوانين للرواية، هى أصح وأدق طريق علمى فى نقل الروايات واختبارها»؟!

إنهم لا شك يقصدون المذهب «الأشعرى»، ويعتبرون أن جميع المسلمين، بعد وفاة النبى، يتبعون المذهب «الأشعرى»، وأن المذهب «الأشعرى» منذ نشأته، وهو يملك أصح وأدق الطرق العلمية فى نقل الروايات واختبارها!!

الحقيقة أنا لا أعلم إذا كان علماء «مرصد الأزهر» على دراية بتاريخ ظهور الفرق والمذاهب الإسلامية، وهل «الأمة الإسلامية» التى تركها النبى محمد، عليه السلام، هم أتباع المذهب «الأشعرى» الذى لم يكن صاحبه قد ولد بعد؟!

ويؤكد علماء «مرصد الأزهر»، على أن «الأمة الإسلامية» هى التى صانت الحديث النبوى من التحريف والتبديل فيقولون بعدها:

«ولقد كانت عناية (الأمة الإسلامية) برواية الحديث النبوى وحفظه تهدف إلى صيانة هذا التراث العظيم من التحريف والتبديل فيه؛ فحاز حديث النبى -صلى الله عليه وسلم- من الوقاية والمحافظة ما لم يكن -قط- لحديث نبى من الأنبياء، فقد نقل لنا الرواة أقوال الرسول -صلى الله عليه وسلم- فى الأمور كلها؛ العظيمة واليسيرة، بل فى الجزئيات التى قد يتوهم أنها ليست موضع اهتمام، فنقلوا تفاصيل أحواله -صلى الله عليه وسلم- فى طعامه وشرابه، ويقظته ونومه، وقيامه وقعوده، حتى ليشعر من يتتبع (كتب السنة) أنها ما تركت شيئا صدر عنه -صلى الله عليه وسلم- إلا روته ونقلته».

ولا أعلم أيضا إذا كان علماء «مرصد الأزهر» على دراية بالخلاف المنهجى القائم بين علماء الفرق والمذاهب الإسلامية حول جرح وتعديل الرواة، وتصحيح وتضعيف مروياتهم؟!

ثم ماذا يقصدون بقولهم: «حتى ليشعر من يتتبع كتب السنة»؟! هل «كتب السنة» الموجودة فى مكتبة «مرصد الأزهر»، هى نفسها «من حيث المحتوى» الموجودة فى مكتبات الفرق الأخرى؟! إذن فلماذا اختلفت إذا كانت نصوصها «وحيا يوحى»، وقد حفظتها «الأمة الإسلامية» من التحريف والتبديل، كما يدّعون؟!

إن «المنهجية العلمية» تفرض على علماء «مرصد الأزهر» أن يحددوا أولا موقفهم، وبصراحة وشفافية، من كتب مرويات «السنة النبوية» التابعة للفرق الأخرى، وهل هى أيضا «وحى يوحى»، حسب ما ورد فى قولهم:

«وذلك أن القرآن والسنة وحى من الله عز وجل، ولم يكن النبى -صلى الله عليه وسلم- ليقول شيئا من عنده (إن هو إلا وحى يوحى)، فلماذا يتكفل الله تعالى بحفظ القرآن، ولا يتكفل بحفظ السنة، مع أن كليهما وحى من عنده سبحانه وتعالى»؟!

إن تكفل الله تعالى بحفظ القرآن، لا يوجد مسلم على هذه الأرض يشك فيه، ومظاهر هذا الحفظ، منذ عصر الرسالة وإلى يومنا هذا، يعلمها الصغير قبل الكبير، فأين مظاهر حفظ الله لمرويات «السنة النبوية»، وعند أى فرقة من الفرق الإسلامية نجدها؟!

وإذا كان علماء كل فرقة من الفرق الإسلامية يعتبرون أنفسهم أتباع «الفرقة الناجية»، ويؤسسون على ذلك قولهم بتكفل الله بحفظ مروياتهم، التى هى «وحى يوحى»، ألا تعتبر هذه المصيبة مبررا لاتهام هؤلاء العلماء بازدراء الدين الإلهى، لأنه يستحيل أن يحمل للناس وحيا صحيحا ووحيا ضعيفا؟!

لذلك لم يكن غريبا على علماء «مرصد الأزهر»، قولهم: «إذا كانت عناية المسلمين بالسنة والعمل بها معلومة من الدين والتاريخ والحضارة والتراث الإسلامى بالضرورة، ولا يجهل ذلك جاهل - فإن الإنسان بعد ذلك لتأخذه الدهشة والعجب ويحار لبه فى أفهام وعقول (منكرى السنة)، كيف يطعنون فى حجيتها؟! وبأى عقل وعلى أى منطق اعتمدوا فى قبولهم القرآن دون السنة؟!».

إنهم يقولون: إن العمل بـ«السنة النبوية» من المعلوم من الدين بالضرورة، ومعلوم أن مذهبهم، ومذاهب جميع الفرق الإسلامية، تُكفر من أنكر معلوما من الدين بالضرورة، فأى عقل يقبل أن تكون مرويات «السنة النبوية»، التى هى بحر مذهبى متلاطم الأمواج، من المعلوم من الدين بالضرورة؟! فأى دين هذا الذى يتلاعب بنصوصه علماؤه، لإثبات حجية مذاهبهم العقدية؟!

إن أحاديث «السلسلة الذهبية»، التى يعتبرها أهل السنة أصح درجات الحديث، هناك من لا يراها أصح درجات الحديث، كالشيعة، فكيف تكون مرويات «السنة النبوية» من المعلوم من الدين بالضرورة، إلا إذا كان المقصود بهذا الدين دين الفرقة أو المذهب الذى صحت عنده هذه الأحاديث!!

فبأى عقل، وعلى أى منطق، يتهم علماء المذهب الرافضين لمروياته بإنكار «السنة النبوية»، ثم يؤسسون على ذلك اتهامهم بالردة، ثم يستتابون، وإن لم يرجعوا عن رفضهم لهذه المرويات قُتلوا!!

فبأى عقل، وعلى أى منطق، يساوى علماء «مرصد الأزهر» بين حجية «القرآن» قطعى الثبوت عن الله تعالى، ومرويات «السنة النبوية»، التى أثبت البحث العلمى الجاد أنها ظنية الثبوت عن الرواة وعن المحدثين، وليس عن النبى، عليه السلام؟!

إنه لا يوجد إمام من أئمة السلف والخلف، يُنكر آية قرآنية واحدة، ثم يبقى على إسلامه، فإذا كانت مرويات «السنة النبوية» وحيا يوحى، فلماذا أبقى أئمة السلف على إسلام العشرات من أئمة الجرح والتعديل، الذين أنكروا مئات الأحاديث لعدم موافقتها لمذهبهم العقدى أو التشريعى، فى الوقت الذى قبلتها مذاهب أخرى لموافقتها لمذاهبهم؟!

ألا تخافون الله، وأنتم تساوون بين حجية «القرآن» قطعى الثبوت عن الله تعالى، ومرويات «السنة المذهبية»، ظنية الثبوت عن الرواة والمحدثين، ثم تقولون:

«إن الذين يطعنون فى (السنة) إنما يطعنون فى أخص خصوصيات هذه (الأمة) وهو الإسناد، الذى ميز الله به (أمة الإسلام) وألهمها إياه -ولم يكن فى أمة من قبل- لحفظ كتابه وسنة نبيه».

فأى أمة هذه التى تتحدثون عنها؟! لماذا لا تتحدثون باسم المذهب «الأشعرى»، حتى يفهم الناس أنكم لم تخدعوهم باسم «الأمة الإسلامية»؟! ألا تخشون الله، عندما تخاطبون الناس باعتباركم «الأمة الإسلامية»، وتتهمون من يخالفكم بالكفر والضلال، وتقولون عنهم:

«إنهم يريدون للأمة الإسلامية أن تكون كالذين من قبلهم، حيث طال عليهم الأمد؛ فقست قلوبهم ونبذوا دينهم وراء ظهورهم، واشتروا به ثمنا قليلا، فبئس ما يشترون، وما كان ضلال الأمم السابقة وتحريفهم لكتبهم إلا لفقدهم ما حبانا الله به من حفظ الإسناد، فهل المقصود أن نكون مثل الذين من قبلنا فنترك ونهدم شطر الدين؛ فنضل ونحرف ونغير ونبدل كل ما ليس له تفصيل فى القرآن»؟!

انظروا وتدبروا هذا الأسلوب التخاصمى التحريضى التكفيرى!!

لذلك فإن الذين يصدرون أحكامهم بالسجن على المخالفين لمذهبهم، بدعوى ازدراء الدين الإسلامى، أو إنكار ما هو معلوم من الدين بالضرورة، هل يعلم هؤلاء أين هى هذه «الأمة الإسلامية» التى يتحدث عنها علماء «مرصد الأزهر»، التابعون للمؤسسة الدينية الرسمية، التى ترفع التوصيات بمصادرة الكتب، وتتهم أصحابها بإنكار السنة، وإنكار ما هو معلوم من الدين بالضرورة؟!

وهل يصح شرعا توظيف كلام الله وإسقاطه على المذهب «الأشعرى» باعتباره هو «الأمة الإسلامية»، التى حباها الله بحفظ الإسناد، فيقول علماء «مرصد الأزهر»: «ما حبانا الله به من حفظ الإسناد»؟! ألا تعلمون أن قولكم هذا هو تدعيم لأزمة التخاصم والتكفير بين المسلمين، ثم بعد ذلك تدّعون أنكم تحملون للناس وسطية الإسلام؟!

إن حديثكم الدائم عن أن المذهب «الأشعرى» هو الذى حمل للناس وسطية الإسلام، هو خير برهان على أنه انطلق من البيئة التخاصمية التكفيرية التى شهدتها القرون الأولى، بعد أحداث الفتن الكبرى، وتكونون بذلك قد وضعتم مصير تدين المسلمين فى يد أبى الحسن الأشعرى، الذى توفى فى القرن الرابع الهجرى، «ت٣٢٤هـ»!!

ألا يعلم علماء «مرصد الأزهر» الصراع العقدى القائم بين «الأشعرية» بقيادة إمام «أهل السنة والجماعة» أبى الحسن الأشعرى، «ت٣٢٤هـ»، و«السلفية» من قبله بقرن من الزمن بقيادة إمام «أهل السنة والجماعة»، أحمد بن حنبل، «ت٢٤١هـ»، هذا الصراع الذى جعل المسلمين لا يعرفون شيئا عن الإسلام «ملة وشريعة»، إلا من خلال المذهب «الحنبلى»، أو المذهب «الأشعرى»، وكلٌّ يدعى أن أتباعه هم «الأمة الإسلامية»، و«الفرقة الناجية»!!

إنه لمن الخطر الكبير على ملة «الوحدانية»، وعلى حكمة الرسالة «الإلهية»، وعلى قدسية «النبوة»، وعلى أمن البلاد والعباد، اتباع مصادر تشريعية لم يأذن الله تعالى بها، وكانت سببا فى استمرار أزمة التخاصم والتكفير بين المسلمين، على مر العصور، كما كانت خير سند للجماعات الإرهابية، التى تسعى فى الأرض فسادا، وتسفك الدماء بغير حق، تحت راية التمسك بالكتاب و«السنة النبوية»!!

لذلك أنصح علماء كل فرقة من الفرق الإسلامية، أن يتحدثوا باسم الفرقة التى ينتمون إليها، وليس باسم «الأمة الإسلامية»، كما أنصح علماء كل مذهب عقدى من مذاهب الفرقة الواحدة، أن يتحدثوا باسم المذهب الذى ينتمون إليه، وليس باسم «الأمة الإسلامية»، وأنا ناصح لكم أمين، وأدعى أنى على علم.

وللموضوع بقية.

إنه لمن الخطر الكبير على ملة «الوحدانية» وعلى حكمة الرسالة «الإلهية»وعلى قدسية «النبوة» وعلى أمن البلاد والعباد اتباع مصادر تشريعية لم يأذن الله تعالى بها

«السنة النبوية» التى لا أنكرها لأنها محمولة داخل النص القرآنى ومرويات «السنة النبوية» التى أنكرها، لأنها ظنية الثبوت عن الرواة الذين نقلوها عن النبى

الكلينى

من كبار فقهاء ومحدثى الشيعة الإمامية ومؤلف كتاب الكافى الذى يعد من أهم المصادر الحديثة الأربعة عند الشيعة. وُلد الكلينى فى النصف الثانى من القرن الثالث بقرية كُلين الواقعة فى جنوب العاصمة طهران.

الفرقة الناجية

هو مُصطلح استنبط من الحديث النبوى: «ستفترق أمتى على ثلاث وسبعين فرقة كلها فى النار إلا واحدة». فيُعرفون الفرقة الناجية بأنها هى المتبعة لما كان عليه الرسول وأصحابه.

أبو الحسن الأشعرى

هو المنظر الأول لمواقف أهل السُنة ومؤسس المذهب المعروف باسمه، بعد أن انشق عن المعتزلة إثر خلاف بينه وبين شيخه كان يريد أن يقيم مذهبًا وسطًا يجمع بين منهج المعتزلة العقلانى والفكر السُنى المعتمد على الرواية والحديث.